في مفهوم التربية

03- مفهوم التربية العامة:

التربية هي العملية الاجتماعية التي تهتم بالأفراد العاديين، وتتبنى منهاجا محددا في كل فئة عمرية أو صف دراسي، فالإضافة إلى طرق التدريس تدريس الأطفال العاديين في المراحل العمرية المختلفة وتستخدم وسائل تعليمية عامة في المواد المتنوعة.

والتربية هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث، وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها عملية تلقين المعارف والخيارات من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة.

وتعرف أيضا التربية على أنها : " علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته، وبأن توقظ فيه ميوله الكثيرة " ؛ أي أنها عملية استثمار للإمكانيات والقدرات التي يتميز بها الأفراد. أما Durkheim فيرى فيها " تكوين الأفراد تكوينا اجتماعيا "؛ أي تمكن الأجيال للناشئة من الخبارات الاجتماعية فيمكنه من أن يصبح فردا صالحا، أما الفيلسوف النفعي J. Mill فيرى أن التربية هي "التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره."أي التي تجعل الفرد الصالح وناجح في حياته؛ مما يجعله سعيد ويسعد من حوله.

أما John Dewy يرى أن التربية: " تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية، أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموهما المستمر . "

بحيث يرى ديوي أن التربية هي عملية نقل كل الإمكانيات ورسم الأهداف التي تحافظ على إزدهار المجتمع وإستمراره وإستقراره من خلال تلقينها لمختلف الأفراد الناشئين باعتبارهم هم مستقبل المجتمع.

02- مفهوم التربية الخاصة:

التربية الخاصة أي أنها عملية اجتماعية موجهة لفئة خاصة، وهي مختلفة في أساسياتها عن علم التربية الموجهة للفئات العادية، لذا يمكن تعريف التربية الخاصة على أنها جملة من البرامج التعليمية والتربوية الوقائية والعلاجية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد الغير عاديين بهدف رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم، وتحقيق أهدافهم وتنمية إتجاهاتهم الإيجابية نحو ذواتهم، بما يحقق لهم أكبر قدر من التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي.

ويعرفها هلهان وكوفمان:" بأنها التعلم المصمم بشكل خاص ليلبي الحاجات غير العادية للمتعلمين غير الاعتياديين من خلال المواد الخاصة تقنيات التدريس الخاصة، والمعدات والتسهيلات المطلوبة. فمثلا الأطفال ذوي الاعاقات البصرية يحتاجون إلى قراءة المطبوع بشكل كبير أو طريقة برايل، والمعاقون سمعيا يحتاجون إلى معينات سمعية أو تعلم لغة إشارة كما تتطلب التربية الاصة خدمات منها النقل الخاص، التقييم السيكولوجي، العلاج الوظيفي، الطبيعي، النطقي، والعلاج الطبي والإرشاد". أي أنها عملية مكيفة تتماشى وإمكانيات الفئة الخاصة الموجهة لها، والتربية الخاصة، أو ما يعرف بالتعليم الخاص هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف برغم الاختلافات الفردية والاحتياجات، من الناحية المثالية، حيث تنطوي هذه العملية من خلال الترتيب والمراقبة بصورة منهجية لإجراءات التدريس، وتكييف المعدات والمواد وإعدادات يمكن الوصول إليها، والتدخلات الأخرى المصممة لمساعدة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق مستوى أعلى من الشخصية الاكتفاء الذاتي والنجاح في المدرسة والمجتمع،وتشمل الاحتياجات الخاصة المشتركة صعوبات التعلم والإعاقات الاتصالات، واضطربات عاطفية وسلوكية الإعاقة الجسدية، الإعاقة التنموية. وبما أنها عملية مكيفة لا بد أن يتحقق من خلالها الهدف التربوي؛ أي تمكين المتعلم من الخبرة المراد تلقينها.

في حين يعرفها عبد الغفار:" بأنها مجموعة من الخدمات المنظمة والهادفة؛ التي تقدم إلى الطفل الغير إعتيادي أو الشاذ (وهو ما يشذ عن الاعتيادين فيتفوق عليهم أو يقصر دونهم) وذلك لتوفير ظروف مناسبة له كي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق الذات".

فهي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف ويقصد بفئات الأفراد غير العاديين الذين توجه لهم هذه العملية التربوية الخاصة هم:

- ذو القدرات الخارقة (الموهبون).
- ذو الإعاقة العقلية
- ذو الإعاقة البصرية
- الإعاقة السمعية
- الإعاقة الانفعالية
- الإعاقة الحركية
- ذو صعوبات التعلم.
- ذو اضطرابات النطق أو اللغة.

03- المصطلحات المستخدمة في التربية الخاصة:

من أشهر المصطلحات التي أستخدمت في ميدان التربية الخاصة (impairment) والتي تعني الخلل (الاصابة) الضعف، الإعتدال، الإعاقة (disability) العجز، أو الإعاقة (handicap).

وقد أستخدمت أحيانا المصطلحات الثلاثة لتدل على الإعاقة في الكتب توجد (visual impairment) الإعاقة البصرية، (hearing impairment) الإعاقة السمعية، كما يوجد (mental disability) الإعاقة العقلية أو (learming disability) الإعاقة التعليمية، أما (handicap) فتعني الإعاقة.

حيث أنه يظهر هناك اختلافا بين المصطلحات إذ استخدم مصطلح (impairment) بأكثر من معنى والذي يدل على الضعف أو الخلل أو اللاعتدال والذي يتعرض له الفرد قبل الولادة، أو بعد الولادة؛ فعلى سبيل المثال يمكن أن تأخذ الأم خلال فترة الحمل المضادات الحيوية والتي قد تحدث تلفا في المناطق المسؤولة عن السمع. أما مصطلح (disability) فقد ترجم ليأخذ معنى العجز أو الإعاقة وهي الأكثر تحديدا من المصطلح الأول والذي يدل على التأثير الذي يتركه الخلل أو الضعف في الأداء الوظيفي سواءا كان فسيولوجيا أو سيكولوجيا.

ومصطلح (handicap) فلم يستخدم إلا بدلالة أو مدلول واحد وهو الإعاقة؛ أي ما يفرزه العجز من تأثير على الفرد حيين ينحرف الفرد انحرافا ملحوظا عن أقرانه في أداء وظائفه المادية والنفسية.

وملخص القول أن التربية هي عملية تمكين الأفراد لحياة أفضل من خلال تلقينهم لكل المعلومات والأفكار والإمكانيات التي تحافظ على إستمرار المجتمع واستقراره والمسؤول عن هذه العملية هم الأجيال السابقة الحاصلين للخبرة في كل مجالات الحياة.

04- الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة:

- إذا كانت التربية عملية لكل الفئا، فالتربية الخاصة لفئات خاصة تتميز وتختلف عن مختلف الفئات العاديين.
- تتبني التربيه الخاصة منهجا مختلفا حسب كل فئة من الفئات الخاصة الخاصة والتي تشتق منه الأهداف التربوية الفردية. أما التربية بشكل عام تبني منهجا موحدا لكل فئة عمرية أو صف دراسي.
- تتبني التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في التدريس للأطفال غير العاديين في الغالب، في حين تتبني التربية طرق تدريسية جماعية في التدريس للأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة.
- تتبني التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة لكل فئة من فئات غير العاديين حيث أن الوسائل التعليمية التي تناسب المعاقيين بصريا قد لا تناسب

المعاقين سمعيا والعكس صحيح وهكذا بالنسبة لبقية فئات المعاقين، في حين أن التربية تتبني وسائل عامة في المواد المختلفة

- كثافة الفصول في التربية الخاصة تكون صغيرة وفي حدود من 8 الي 10 تلاميذ في حين أنها في التربية بشكل عام قد يصل إلى 30 تلميذا أو أكثر.
- المباني المدرسية والمرافق في التربية الخاصة لابد أن تصمم بطريقة تتناسب مع خصائص كل فئة من فئات المعاقيين من حيث عدم وجود الحواجز وإزالة كل ما يعيق حركة هؤلاء الأفراد سواء كانوا معاقيين حركيا أو بصريا أو سمعيا...إلخ في حين أنها بالنسبة للعاديين يكون تصميم المباني والمرافق موحدة لجميع الأفراد العاديين في نفس المرحلة التعليميه الواحدة.

أما بالنسبة للمعلمين، يفضل في معلم التربية الخاصة أن يكون حاصلا علي البكالويا، بالإضافة إلى شهادة مهنية في التربية الخاصة أو شهادة الدراسات العليا في فئة من فئات الإعاقة، في حين أن معلم العاديين قد يكون حاصلا على البكالوريا فقط.

ومهما يكون من فروق بين التربية الخاصة والتربية فإن كلا منهما يهتم بالفرد ولكن بطريقتة الخاصة، ومع ذلك تشترك التربية الخاصة والتربية في هدف هو مساعدة الفرد أيا كان علي تنمية قدراتة واستعداداته إلي أقصي حد ممكن والعمل على تحقيق أهدافه، وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتحقيقها.